

تاج العروس من جواهر القاموس

الجَمَلُ مُحَرَّكَةٌ وَيُسَكَّنُ مِيمُهُ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي تَعْبِيرِهِ خُرُوجٌ عَنْ اصطلاحه ولو قال مُحَرَّكَةٌ وَيُفْتَحُ لَكَانَ أَخْصَرَ ثُمَّ إِنَّ التَّسْكِينَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ بَلْ حَمَلَهُ بَعْضٌ عَلَى الضَّرُورَةِ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ انْتَهَى . قُلْتُ : وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَبِهِ قَرَأَ أَبُو السَّمَّالُ : " حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ " بِسُكُونِ المِيمِ . مَ مَعْرُوفٌ وَهُوَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَوْجُ النَّاقَةِ وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ : بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَشَذَّ لِلنُّثَى فَقِيلَ : شَرِبَتْ لَبَنَ جَمَلِي أَي نَاقَتِي قَالَ ابْنُ سَيِّدَه° : وَهَذَا نَادِرٌ وَلَا أَحَقُّهُ . أَوْ هُوَ جَمَلٌ إِذَا أَرَبَعَ أَوْ أَجْذَعَ أَوْ بَزَلَ أَوْ أَنْثَى أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدَه° . ج : أَجْمَالٌ كَأَجْمَالٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَمَلٍ بِالْفَتْحِ كَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَجَامِلٌ وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ كَمَا سَيَأْتِي وَجُمْلٌ بِالضَّمِّ وَجِمَالٌ بِالْكَسْرِ وَجِمَالَاتٌ مُثَلَّثِينَ . وَقَرَأَ حَفْصٌ وَيَعْقُوبٌ فِي رِوَايَةٍ : كَأَنْزَهَ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْثَى : هَذِهِ جِمَالَاتٌ بَنِي فُلَانٍ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَقَتَادَةَ جِمَالَاتٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا . وَقَرَأَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : جِمَالَاتٌ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْجِمَالََ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمَالَةِ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ وَوَأَحَدٌ جِمَالَاتٌ : جِمَالٌ كَرَجَالٍ وَرَجَالَاتٍ وَقَدْ يَجُوزُ جَعْلُ وَاحِدٍ جِمَالَاتٍ : جِمَالَةٌ . وَمَنْ قَرَأَ : جِمَالَاتٌ بِالضَّمِّ فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْجِمَالَاتُ : حِبَالُ السُّفُنِ يُجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ . وَجَمَائِلٌ وَأَجَامِلٌ . وَالْجَامِلُ : الْقَطِيعُ مِنْهَا أَي مِنَ الْإِبِلِ بَرُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ كَالْبَاقِرِ وَالْكَالِبِ قَالَ طَرَفَةُ : . وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ . . . زَجْرُ الْمُعَلَّى أَمْثَلٌ وَالسَّفِيحُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَامِلَ يَجْمَعُ الْجِمَالََ وَالنُّوقَ ؛ لِأَنَّ النَّسِيبَ الْإِنَاثُ وَاحِدَتُهَا : نَابٌ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ : . وَلَا أَعْرِفُ فَنَدِّي بَعْدَ مَا قَدَ نَهَيْتُكُمْ° . . . أُجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْجَامِلُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَامِلُ الْجِمَالََ وَأَنْشَدَ : . " وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرُوحُ عَكَرُهُ° .

" إذا دَنَا مِن جُنُوحِ لَيْلٍ مَقْصُرُهُ ° .

" يُقَرِّقِرُ الهَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ ° قال : ولم يصنع الأعرابيُّ شيئاً في إنكاره أن

الجامِلَ الجِمَالُ . الجُمَالَةُ كَثْمَامَةٌ : الطائفةُ منها وقد تقدّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ وبه قرأ حَفْصٌ ويعقُوبٌ . أو القَطِيعُ مِنَ النُّوفِ لَا جَمَلٍ فِيهَا وتقدّم عن ابن السِّكِّيتِ خِلافُ ذلك . ويُنْتَلِثُ عن ابنِ الأعرابيِّ . قال أبو عمرو : الجُمَالَةُ : الخَيْلُ ج : جُمَالٌ كَرُخَالٍ نادرٌ ومنه قولُ الشاعر :

والأُدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ ... نَ بَجَوِّهِ عَرَكَ الجُمَالَهُ ° كما في العُباب .

والجَمِيلُ كَأَمِيرٍ : الشَّحْمُ الذائبُ وقيل : هو الشَّحْمُ يُذَابُ فَكُلَّمَا قَطَرَ وَكُفَّ عَلَى الخُبْزِ ثم أُعِيدَ وقيل : هو الشَّحْمُ يُذَابُ ثم يُجْمَلُ : أي يُجْمَعُ قال :

فإنَّما وَجَدْنَا النِّيبَ إذْ يَقْصِدُونَها ... يُعْرِيشُ بَنِيناً شحمُها وَجَمِيلُها

وَأَسْتَجْمَلُ البَعِيرُ : صار جَمَلًا وذلك إذا صار بارِلاً قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا يُسَمَّى إِلَّا إذا نَزَا . والجَمَّالَةُ مُشَدِّدَةٌ : أصحابُها أي الجَمالُ كالخَيْالَةِ والحَمَّارةُ قال عبدُ مَنافِ بنِ ربيعِ الهذلي :

حَتَّى إذا أَسْلَكُوهُمُ في فُتائِدَةٍ ... شَلَّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةَ

الشُّرْدَا وناقاةُ جُماليَّةٌ بالضم : وَثِيقَةُ الخَلْقِ كالجَمَلِ تُشَدِّدُهُ به في عِظَمِ الخَلْقِ والشُّدَّةُ قال الأَعشى يَصِفُ ناقَتَهُ :

جُماليَّةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافِ ... إذا كَذَّبَ الأَثِماتُ الهَجِيرَا